الشئ معطوفا على المسند اليه بحرف فلا مور منها تفصيل
المسند اليه مع الاختصار نحو جاء زيد وعمرو فان
فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو من غير دلالة
على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او مرتبين
مع مهلة او بلا مهلة ومنها تفصيل المسند كذلك
نحو جاني زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالد
فالثلاثة تشترك في تفصيل المسند لان الفاء تدل
على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى
على ان اجزاء ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف
الى الاقوى او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها
اي حيث انه يعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا
من حيث انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها ولا
يشترط فيها الترتيب الخارجي نعم يجوز ان تكون ملابسة
الفعل لما بعدها قبل ملابسته للاجزاء الاخر التي كانت
قبلها نحو مات كل اب لي حتى آدم وهذا معنى قولهم
تفصيلا لاحد الجزئين اي المسند اليه او المسند ومنها
رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب نحو جاء
زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما
جاءا جميعا فيكون على الاول قصر قلب وعلى
الثاني قصر افراد ومراده بالصواب ما هو المطابق ومنها
صرف الحكم عن محكوم عليه الى محكوم عليه اخر نحو

جاء زيد

جاء زيد بل عمرو او ما جاء زيد بل عمرو فان بالاضراب
عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب عن
المتبوع ان يجعل في حكم المسكوت عنه لا ان ينفي
عنه الحكم قطعا ومنها الشك من المتكلم في
المسند اليه نحو جاء زيد او عمرو اذا علم المخاطب احدهما
لا بعينه ومنها التشكيك اي ايقاع المتكلم
السامع في الشك بان يكون المتكلم عالما لكنه يريد
تشكيك المخاطب كالمثال المتقدم ومنها الايهام
وهو ان يكون المتكلم عالما بالنسبة ولكنه ايهم على
المخاطب لنكتة نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين والنكتة في الآية ان لا يزيد انكار المخاطبين
وحاجهم وقوله وغير ذلك من الاحكام كالتحقير والاباحة والمثال ظاهر والفرق بينهما مثله قال
وفصله بقيد قصر المسند عليه كالصوفي هو المهتدي
اقول من احوال المسند اليه فصله اي تعقيبه
بضمير فصل ويكون لنكتة منها تخصيصه بالمسند
وعليها اقتصر المصنف كاصله نحو زيد هو العالم لا غيره
ولذا يمتنع ان تقول وغيره ومنه مثال الكتاب المصنف
باعتبار الكمال في الاصناف ومنها الدلالة على ان ما بعده
خبر لما قبله لا صفة ومنها التاكيد وذكرها في الكشاف
مع الاول في قوله تعالى واولئك هم المفلحون قال

Copyright King Saud University